لانه يفهم منه ان يكون للواجب والسنة والادب تعلقا
لصحة الشروع في الصلاة وليس كذلك وهو ظاهر
وانما يتوقف صحة الشروع فيها على الشرائط خاصة
فانه اذا فات شرط لا يصح الشروع فيها حتى لو
افتتح الصلاة متطوعا وهو على غير وضوء او كان
على ثوبه دم مانع وهو يعلمه ولا يلزمه القضاء لعدم
صحة الشروع والرواية في المنتقى فلا بد من التاويل
وهو اما ان تقول قوله لصحة الشروع متعلق هو
للشرائط وحدها فكانه قال اعلم ان للصلاة شرائط
لصحة الشروع فيها واركانا وواجبات وسننا وآدابا
فيستقيم المعنى او تقول اراد من صحة الشروع في
الصلاة صحتها على صفة الكمال مجازا بطريق
اطلاق اسم السبب على المسبب لان الشروع فيها
سبب لصحتها وكمالها فكانه قال اعلم ان للصلاة هو
شرائط واركانا وواجبات وسننا وآدابا لصحتها
وكمالها فيستقيم المعنى مذكور هذا في منتهى المصلي
وانما قدمت الكمال لان السنن والآداب شرعت
مكملات للفرائض وقد رايت في بعض النسخ ان
قوله لصحة الشروع فيها ليس بموجود فعلى هذا
لا يحتاج الى التاويل ولكن المشهور من النسخ ما
فقلناه اولا فيحتاج الى التاويل
اعلم ان الشرط
في اللغة هو العلامة اللازمة ومنه اشراط الساعة
اي علاماتها اللازمة وفي الشريعة هو ما يتوقف

على

على وجوده الشيء وهو خارج عن ماهية الشيء كذا في
غاية البيان وقال فخر الاسلام هو اسم لما يتعلق به الوجود
دون الوجوب والركن الشيء في اللغة هو جانبه الاقوى
وهو ياوي الى ركن شديد اي الى عز ومنعة كذا في المفتاح
وفي الشرع هو ما يتم به الشيء وهو جزء داخل في
ماهية الشيء والفرض يجوز اطلاقه على الشرط والركن
جميعا قد صرح في النهاية في مواضع وكذا في غاية البيان
بان الفرض يطلق على الشرط والركن جميعا ثم الشرط
على ثلاثة انواع عقلي كالقدوم للنجار وشرعي كالطهارة
للصلاة وجعلي كالدخول المعلق به الطلاق كذا في غاية
البيان والواجب في اللغة يجيء بمعنى اللزوم وبمعنى السقوط
وبمعنى الاضطراب وفي الشرع اسم لما لزم بدليل فيه شبهة
قاله فخر الاسلام وانما سمي به اما لكونه ساقطا عنا على
او لكونه ساقطا علينا علما او لكونه مضطربا بين الفرض
والسنة او بين اللزوم وعدم اللزوم فانه يلزمنا علما
لا عملا والمراد من واجبات الصلاة هو ان يجوز الصلاة
بدونها ويجب سجود السهو بتركها كذا في شرح
الهداية واما السنة فقد فسرها في اول الكتاب
عند قوله ثبتت فرضيتها بالكتاب والسنة وقال
صاحب النهاية هي ما فعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم في طريق المواظبة ولم يتركها الا عذر
والادب في اللغة معلوم قال الجوهري الادب ادب
النفس والدرس تقول منه ادب الرجل بالضم

حاشيه